

هذا التعليم المذبذب . وظاهر ان نتيجة هذا التعميم الجناية على الرابطة الدينية وعلى الرابطة اللغوية وعلى الرابطة الوطنية لأن هؤلاء الاحداث لا يحبون كل أبناء وطنهم بحيث يفضلونهم على سواهم . نعم ان مضرته وفساده في القبط أقل منها في المسلمين فان التبطي المتعصب يقول ان المصري هو القبطي فقط وكل من عداه دجيل . وغير المتعصب يقول ان المصري هو من يقيم في مصر ويتخذها وطناً ينفعها ويتفجع منها سواء كان شرقياً أم غربياً مسلماً أم مسيحياً . ولا يقول بهذا القول الا أفراد قليلون على انى أحكم بوجودهم بالرأي والتخيل لا بالمعرفة والاختبار

رب قائل يقول ان غرض الحكومة أن تربي الناشئة على هذا الرأي . ونحن نقول ان هذه غاية لا تدرك الا بمحو الدين وذلك متعذر على الحكومة اذا فقدت الدين وأرادت محوه ولكن حكومة البلاد اسلامية والشعب الكير اسلامي واذا وجدت آداب الاسلام الحقيقية فهي تقتضي الوطنية الحقيقية وهي اتفاق جميع سكان البلاد على ما فيه خيرهم وخير بلادهم ومعاملة الجميع بالعدل والمساواة بينهم بالحقوق وقد أوفحننا هذا في مقالة (الجندية والبيانة الاسلامية) فلتراجع في المجلد الثاني والله أعلم

اتان عليا كبرية

هدايا والتقاريف

(كتاب حاضر المصريين أو سر تأخرهم) كتاب صنفه أحد شبان المصريين النجباء المولدين بالبحث وهو أحمد افندي عمر أحد مستخدمي مصلحة البريد تكلم فيه على حالة المصريين الاجتماعية في معيشتهم وكسبهم وعاداتهم وآدابهم وعلتهم وقد جعله ثلاثة أقسام قسم الاغنياء وقسم للمتوسطين وقسم للفقراء . ولا شك أن المؤلف قد تعب في الوقوف على عادات الطبقات الثلاث في المحبة والزواج والعشرة بين الزوجين وتربية الاولاد وتعليمهم وعاداتهم في النفقة والبذل والاهام . وفي معرفة أحوالهم في التجارة والزراعة والصناعة والطباعة والكتب والجرائد التي تنشر فيهم . وبجته في جميع هذه المسائل بحث انشقاد صحيح يبين الافكار المستمدة الى السعي في اصلاح الخلل واتقاء الزلل . ولا ينفع الناس شيء مثل علم ما هم فيه من نافع وضار

لذلك نقول ان هذا الكتاب من أنفع ما كتب في العربية في هذا العصر
 الكاتب تحرى الصواب وبيان الحقائق بقدر الاستطاعة مع الوقوف عند حدود الأدب
 فان قصر في بعض المسائل فعذره انه لم يستمد من كتب مؤلفة ينقل عنها بسهولة
 وانما استمد من المشاهدة والاختبار وان ما نسى من ذلك له كثير على من كان
 مشغولاً بوظيفة صغيرة كوظيفته تستغرق معظم أوقاته في خدمتها وقد طالعتنا جملة
 صالحة من الكتاب فوافقناه في أبحاثه وقد اتقنا عليه التصغير في تصحيح عبارة الكتاب
 وعدم بدئه بالبسملة الشريفة عملاً بالحديث الشريف واتباعاً لسنة المسلمين سلفهم
 وخلفهم . وقد قرظ الكتاب القاضي الفاضل أحمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة
 مصر وأجازته وأتى عليه وبدأ تقرظه بسنة البسملة على أن العادة لم تجر بذلك وكأنه أراد
 مع اتباع السنة تبيه المؤلف على تركها بالعمل دون القول

أقول اني لا أوفي هذا الكتاب حقه في التقرير لا ينقل بعض فوائده في أجزاء
 أخرى على أنه هضم حق المنار عند كلامه على الجرائد الدينية فإنه لم يكتب عند الجملة
 وجيزة في الهامش اعترف فيها بعناية المحبة بالإصلاح الديني والتفكير عن البدع
 ولكنه عرض فيها بنا بأن الأهور الشخصية سبباً علينا وقد ظهر لنا أنه يرجع عن
 هذا الرأي والله أعلم بالسرائر وهو الموفق للصواب

(كنز الجواهر في تاريخ الأزهر) كتاب مختصر ألفه الفاضل الشيخ سامان رصد
 الحنفي أحد المشتغلين بالعلم في الجامع الأزهر الشريف واهل الأزهر أجدر الناس
 بمعرفة تاريخه والتأليف فيه . الكتاب يشتمل على مقدمة ذكر فيها بعثة النبي صلى الله عليه
 وسلم واستطرد منها الى الفتح الاسلامي الذي كان منه فتح مصر وفيها الكلام على جامع
 عمرو بن العاص وجامع ابن طولون . ويلي المقدمة خمسة مقاصد أحدها في ابتداء
 تأسيس الجامع وما عرض عليه بعد ذلك ويجدد فيه وثانيها في أروقة الأزهر ومؤسسه
 لها وثالثها في شيوخ الأزهر وأشهر علمائه لهذا العهد ورابعها في الحوادث الشهيرة
 كحادثة رواق الشوك في أثناء الوفاء وخامسها في عادات اهل الأزهر ويتلو ذلك
 خاتمة في الأحكام وفيه عدد المشتغلين بالعلم في القطار المصري وبيان مواضعهم

وبما ذكره من عادات اهل الأزهر انه لا يمكن لاحدهم أن يعمل عملاً يكتب
 به لافي أثناء الاستعمال والإساءة قال (بل اذا انحل شيئاً يتفجع به بعد في أعين اترابه
 كأنه افترف ذنباً عظيماً) وذكر أن هذه هي علة فقرهم . وذكر أن غير المصريين

من المجاورين في الأزهر أحسن حالا من المصريين في المعيشة والنظافة . وذكر من أسباب وساخة المصريين في ابدانهم وثيابهم وآنياتهم الانهماك في الطلب وما يقع بين المشتركين منهم في المعيشة من العناد والتواكل وقائه ان يبين ان الاشتراك هو الذي يساعد على النظافة لتوزيع الاعمال وان الوساخة واختلال نظام المعيشة يشوش الذهن ويضعف العقل فلا يفيد معه الانهماك في الطلب كثيراً . قال : «وأما عاداتهم في الاكل وهو غالب اكل المجاورين فهو فول مدمس ونابت وطعمية ومخللا وكرائماً وغير ذلك من الاشياء التافهة لفقرهم بلا فرق بين مصري وغيره وكذلك غلبهم يقوم بممله بنفسه كغسل ثياب وطبخ وغير ذلك . هذه عبارته بحرف وفها ويسوء تأجدا ما مراد في الكتاب مثاها من كثرة الغلط والخطأ

ثم ذكر كيفية القاء الدروس والمطالعة قال (واعتناهم فيها بفهم العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراضات والاجوبة عنها والاطلاق والتقييد والمفهوم والمنطوق وغير ذلك من غير اعتناء بالحفظ فتجد كثيراً منهم بحرا العلوم في الفهم في الكراس واذا سئل من خارج فقل ان يجب اعدم استحضاره) اه بالحرف ايضاً والكلام صحيح وصريح في انه لا عناية عندهم بتحصيل ملكة العلم وتكيف النفس بها بحيث تكون قادرة على الكلام في المسائل عند السؤال واناسبة وانما العلم الذي يكونون فيه بحاراً زاخرة هو المناقشة في عبارات الكتب التي يقرؤونها واعادة ما كتبه الشراح وأصحاب الحواشي على المتن قراءة

وبالجملة ان في الكتاب فوائد لا توجد في غيره من المصنفات في تاريخ الأزهر التي هي أوسع منه وأحسن تحريراً وصفحات الكتاب تزيد على ٢٠٠ وثمنه خمسة قروش ويطلب من جميع المكاتب المشهورة بمصر والاسكندرية وطنطا فبحث على قراءته

(شذا العرف . في فن الصرف) كتاب صنقه الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الحللاوي مدرس العربية في مدرسة دارالعلوم سابقاً . وقد تصفحت بهض أوراقه ورأيت تقسيمه وتبويبه فظهر لي انه أحسن كتاب لتعلم هذا الفن . وكان طبع في سنة ١٣١٢ باذن نظارة الداخلية بناء على شهادة الشيخ الانبائي شيخ الجامع الأزهر لذلك العهد بصحته وخلوه من الخطأ . وقد طبع في هذه السنة طبعة ثانية بالمطبعة الاميرية بمسد تنقيح واطافة كثير من الامثلة والشواهد وهذا من مزايا الكتاب فبحث كل طالب لفن الصرف على قراءته

(كتاب الحساب) كتاب يؤلفه الفاضل عوض أفندي خليل مؤسس وناظر مدرسة الاجتهاد الوطنية ببولاق وصاحب مجلة السمر الصغير المدرسية . وقد أصدر الجزء الاول منه وأودعه ماهو مقرر للتعليم فى السنة الاولى الابتدائية بحسب قانون التعليم فى المعارف (البروزرام) فنبحث التلاميذ على الاستفادة منه

(المستظرفات) كتاب وضعه الاديب ابراهيم أفندي زيدان جمع فيه من كتب الأدب والتاريخ كثيراً من النواادر الأدبية والفكاهية والفرايمية وطبع فى مطبعة الهلال على نفقة مديرها الهمام مري أفندي زيدان وتمن النسخة منه خمسة قروش ويطلب من مكتبة الهلال وهو مما يرغب فيه الناس فلا حاجة الى الترغيب فيه

(كتاب رسائل ارشاد الأفكار . الى طريق الأبرار) للشريف منصور أفندي رئيس جمعية التعاون الاسلامي . وقد كتب هذه الرسائل فى مسائل سئلتها فاجاب عنها بفهمه واجتهاده على طريقة المتصوفة وقد تصفحنا بعض صفحاتها فعلمنا منها اننا نخالقه فى بعض مسائلها ولا سعة معنا فى الوقت الآن لقراءتها وبيان مآرامها واما وما نراه منتقداً وربما يسمح لنا الوقت بذلك بعد

بَابُ الْخَبَرِ الْإِسْلَامِيِّ

﴿ حرب فرنسا والسوسى ﴾

كتب بعض كبار التجار فى طرابلس الغرب الى صديق له فى بعض البلاد وكان سألته عن أخبار بلادهم مانصه بحروفه :

«وردنا جواب من بومّة تاريخ ١٩ ماي افرنجي ووصل لطرفنا تاريخ ١٤ ربيع اول سنة ١٣٢٥ قال فيه بعد السلام : . وبعد أخي فقد تم البحث الذى وقع علي كما اخبرتك فى شأن سيدي المهدي (يعني الشيخ السوسى) ولما ان كانت نيتي طبق الاحسان والصدق مع الله تعالى وخلقك سلمت والحمد لله على كل حال . والان انا سافرت الى فرانسه ثم ارجع الى قسطنطينه الجزائر ثم اسافر من هناك تانياً فالمطلوب